وقـــف

للنبراوى ماض طويل ومصداقية عند عموم القوم، إذا ظهر فى التليفزيون اقتنع معظمهم بصحة وسلاسة منطوقه، حتى وإن اختلف مع الذائع، الشائع، يقال إنه أحد أفراد معدودين كانوا يعلمون اسم القائد الحقيقى لحركة يوليو المباركة، وأنه لم يعتقل خلال الحملة على اليسار عام تسعة وخمسين لهذا السبب. إنه أحد قلائل يمكنهم التدخل عند المؤسس لحل أعقد المشاكل، غير أن بعض القادة التاريخيين للحركة الاشتراكية السرية يؤكدون أن فيه ما يريب !

إن المباحث العامة توصلت زمن الحكم الشمولى إلى قوائم تضم الأسماء الحقيقية لقيادات أربعة تنظيمات ماركسية منشقة، فوجئ خبراء مكافحة الشيوعية باسم النبراوى فى القيادات الأربع رغم اختلافها الجذرى فى المواقف والتحليلات. لحساب من كان يعمل إذن؟

لكن معظم الماركسيين المنضبطين لم يلتفتوا إلى ذلك، ما من شخص انتمى إلا وأشيع عنه الصلة بالمباحث، اتهام شائع بين المثقفين، النبراوى قدم خدمات جليلة إلى القضية.

إذن.. لماذا غير موقفه؟